إضاءة

النفاق الاجتماعي والتآمر الوظيفي

علي المالكي

ظاهرة النفاق الاجتماعي المتفشية، تعكس مظهراً سلوكياً منحرفاً لمن يمارسونها، وهي حالة مرضية يمكن تصنيفها ضمن قائمة السلوكيات (السيكوباثية)؛ اذ يمارس المنافقون اسقاطاً لما يعانونه على الافراد الذين يستهدفونهم، ويجد المنافقون في مناخ التحولات الديمقراطية التي يعيشها المجتمع العراقي، بيئة مناسبة لاشباع حاجتهم المرضية للنفاق الاجتماعي، ويتطور نفاقهم من مستوى النفاق على الافراد مجتمعياً، إلى مستوى النفاق على مستوى الجماعات السياسية والوظائف والمناصب وهكذا يدخل النفاق الاجتماعي في العراق طوراً جديداً هو طور التآمر الوظيفي، فالنفاق الاجتماعي هو بداية أو عتبة التآمر الوظيفي، هذا الكلام ليس وصفاً مجرداً لحالة متخيلة بل هو نتيجة لوقائع كنا جزءاً من احداثها، اذ جرى استغلال مجالس المحافظات للاطاحة بعدد من المديرين في تلك المحافظات ولم تستطع تلك المؤمرات بلوغ هدفها، وانقلبت مؤامرات المنافقين عليهم لان منتسبي تلك الدوائر دافعوا عن مديريهم واسقطوا الادعاءات الباطلة للمنافقين، وتلك السقطات كانت العلامة الاولى التي اشرت فساد ذمة اعضاء مجالس بعض المحافظات نأمل في هذا السياق من اعضاء ومجالس المحافظات الجديدة ان يسدوا الطريق على المنافقين الذين يحاولون استغلال مجالس المحافظات وسيلة للنفاق الاجتماعي ومن ثم اداة فعالة للتآمر الوظيفي

والنفاق الاجتماعي في العراق مرفوض في المنظومة القيمية للمجتمع ولكنه مع ذلك منتشر حتى في الاوساط المتعلمة، التي تتفوق على غير المتعلمين من المنافقين بدقة وبراعة النفاق الاجتماعي الذي تمارسه، فلماذا تنمو ظاهرة النفاق الاجتماعي؟ هل يكمن السبب في التربية والتعليم، نقص الثقافة الدينية، الجهل...؟الاجابة تقتضي دراسة علمية على ما نعتقد وليس بالامكان ان نؤشر هنا اسباب الظاهرة والياتها علاجها، ان اقسام علم الاجتماع وعلم النفس مدعوة لدراسة هذه الظاهرة المرضية وتحويلها إلى عادة نافعة هي النقد الاجتماعي الذي يمارس بمحبة تقوم على روح المواطنة والحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي، ويؤدي رجال الدين والمثقفون دوراً يوازي دور المعلمين والمدرسين في تعليم الناس كيفية تحويل النفاق الاجتماعي إلى قدرة على النقد الاجتماعي الذي يرمم ويصلح وينفع الناس، فهل يمكننا ان نحول المنافق، إلى ناقد إلى شخص لا يروم الحاق الاذى بالاخرين؟

وغالباً ما تتهم المرأة بأنها اس النفاق الاجتماعي في العراق، ومع ذلك فهناك كثرة من الرجال يمارسون النفاق ببراعة وامتياز، والواقع ان ممارسة عادة النفاق الاجتماعي ترتبط بنوع الجنس ولكن لم تظهر حتى الان اية دراسة تشير إلى ان النساء أكثر نفاقاً من الرجال، هناك اطفال يمارسون الكذب بمهارة ، ومع ذلك فالامر كما قلنا جدير بالبحث والدراسة والمعالجة فالكل يشكون "القيل والقال" ولكن لا احد يعمل من اجل تداول هذه الظاهرة.

عيد نوروز ...عيد الربيع والزهور والتآخي

عيد نوروز عيد كل العراقيين ، يتزامن مع فصل الربيع ، فصل الورود والزهور ، لذلك يحاول الناس استثماره للانطلاق نحو الاجواء الفسيحة ، أجواء الخضرة والجمال ، لقضاء يوم تتمثل فيه البساطة والفرح وهم يحملون معهم حاجياتهم من أكلات بيتية ، تجتمع حولها العائلة بكاملها ليشاركوا غيرهم في هذا العيد.

حيدر عاشور
تصوير- سمير هادي

اما في كردستان فيأخذ طابعاً آخر، بسبب جمال الطبيعة المتمثلة بالجبال والاشجار والمناظر التي تسر الناظر لذلك آثرنا في هذا التحقيق ان نأخذ اراء عدد من المواطنين من بغداد وكردستان والمحافظات الاخرى للوقوف عندها ، دخلنا في حوار مع عائلة السيد نوري عبد الحسين من منطقة الشعب ببغداد الذي حدثنا عن هذا اليوم قائلاً: في هذا اليوم من الاعوام الماضية، كنت آخذ عائلتي الى منطقة سلمان باك، تحديداً في الحدائق المتاخمة لطاق كسرى، ونقضي يوماً جميلاً هناك برغم الازدحام الشديد وكثرة الناس. وعقبت السيدة ام الاء زوجته على حديث زوجها قائلة: قبل يوم كنت اعد الاكلات التي نفضلها، وكانت جارتنا ام "دلير" هي وعائلتها تأتي معنا، او نلتقي هناك ونتبادل الضحكات والاكلات ونقضي يوماً جميلاً من اجمل ما خلق الله.

ثم سألنا السيد ازاد تحسين الذي يسكن بغداد من سنوات طوال، ماذا يعني نوروز في اللغة الكردية؟ اجاب: اليوم الجديد يوم انتصار كاوه الحداد على الملك الظالم.

وهل يقتصر هذا العيد على الاكراد لوحدهم؟

اجاب: كلا وانما يشمل الجميع لاننا ابناء بلد واحد ولا فرق بين قومية واخرى، وفي الموصل حتى العوائل المسيحية تحتفل بهذا العيد العراقي.

في منطقة البتاويين وبالقرب من احد الفنادق كان هناك عدد من المواطنين من سكنة اربيل والسليمانية جاءوا الى بغداد لاغراض التجارة او مراجعة الاطباء، عندما عرفوا بان مهمتنا صحفية رحبوا بنا وابدوا استعدادهم للاجابة على أي سؤال قال احدهم الذي كان اسمه (عبد الغفور صالح) وهو تاجر اقمشة: هذا اليوم في كردستان العراق يعد من اجل الايام عندنا يبدأ الاحتفال به منذ الصباح حتى اليوم الثاني نشعل النار في مساء العشرين من نوروز فوق اعالي الجبال وقرب بيوتنا، تيمناً بهذا اليوم المبارك.

وماذا يعني اشعال النار؟ اجاب: النار كانت اشارة للبدء في الثورة ضد الملك الظالم (ضحاك) بقيادة كاوه الحداد ولا تعني شيئاً آخر.

واكمل الحديث السيد عثمان حمه توفيق: احتفالنا يبدأ منذ الصباح حتى ساعات متأخرة من الليل دبكات واغان وتبادل التهاني فيما بيننا.

لم يكن السيد حنا قرياقوش دنخا من منطقة بغداد الجديدة اقل حماسة في الحديث عن عيد نوروز اذ قال: كم هو جميل هذا اليوم، انا وعائلتي نحتفل فيه كل عام وننطلق منذ الصباح الى الحدائق والاماكن العامة ونقضي يوماً جميلاً ومتميزاً وهل تشارك هذا العام في هذه الاحتفالات؟

اجاب: نعم اشارك برغم كل شيء، الحياة لا تتوقف وهي سائرة في طريقها الصحيح حتى لو لم اشارك انا وعائلتي في ذلك.

نعم الحياة تستمر في سيرها المتوازن وفي الاخير لا يصح الا الصحيح بعيداً عن كل اشكال العنف والدمار فالربيع هو السلام والسلام يسكننا!

علاج لمرض السكر

بي بي سي:

أصبح رجل في الحادية والستين من العمر أول بريطاني يشفى من النمط (١) من مرض السكر بالمملكة المتحدة بعد خضوعه لعملية رائدة لزرع الخلايا.

ولم يعد ريتشارد لين في حاجة لحقن نفسه بالإنسولين يومياً بعد أن نجحت عملية زراعة خلايا تُولد الإنسولين من بنكرياس أحد المتبرعين المتوفين.

وقال باحثو مستشفى كينجز كوليدج اللندني إن الإنجاز العلمي الذي توصلوا له مبعث لسعادة مرضى النمط الأول من مرض السكر.

غير أن التقنية لا تخلو من بعض المشاكل؛ فالعديد من المرضى ما زالوا بحاجة لتزويدهم ببعض الإنسولين.

وقد أجريت لريتشارد لين، الذي ظل يعاني من مرض السكر لثلاثين عاماً، أول مرحلة في عملية زرع خلايا الإنسولين في ايلول الماضي، والثانية بعد شهر بينما أجريت العملية الأخيرة في نهاية كانون الثاني الماضي.

وقد ذكر ريتشارد لصحيفة الغارديان:"لم أحس بهذا الارتياح منذ ثلاثين عاماً، وكان علي أن أقرص نفسي حتى أتأكد من أنني لم أكن أحلم". وقال لين إنه كان يعاني من نوبات انخفاض معدل السكر بالدم والتي تؤدي إلى الإغماء.

وما يزال مريضان آخران خضعا لنفس تقنية زرع خلايا الإنسولين في حاجة لجرعات صغيرة من الإنسولين.

وكان الأطباء الكنديون هم الرواد في إثبات أن مرضى النمط الأول من السكر يمكنهم أن يستغنوا عن حقن الإنسولين بعد إنهاء تجربتهم.

ويعاني مرضى السكر من ارتفاع معدل السكر في الدم لأن الجسم لا يستطيع استخدامه بطريقة فعالة.

وهذا يعود إلى أن خلايا البنكرياس إما عاجزة عن انتاج هرمون الإنسولين، الذي يمكن الجسم من السيطرة على نسبة السكر في الدم، أو أنه لا يعمل بالطريقة المطلوبة.

وتستخدم التقنية الجديدة خلايا بنكرياسية سليمة من أحد المتبرعين ويتم حقنها في كبد المريض.

وبعد ذلك تقوم الخلايا بتكوين إمدادها الدموي وتبدأ في إنتاج الإنسولين.

قلة المتبرعين

وتقول البروفيسور ستيفاني أنيل التي ترأس فريق السكري بمستشفى كنجز كوليدج بلندن:"النتائج المستقبلية المترتبة عن هذه التقنية لا حصر لها. فهي يمكنها أن تضع نهاية للاعتماد على الإنسولين لكل مرضى النمط الأول من السكري".

غير أنها شكت من قلة المتبرعين بالبنكرياس مما يعني أنهم لن يتمكنوا من توفير العلاج لكل المرضى بالنمط الأول للسكر.

يُذكر أن بريطانيا بها ٢٥٠ ألف ممن يعانون من النمط الأول للسكر، والذي يسمى أيضاً السكر المعتمد على الإنسولين. وعادة ما يصاب المرضى بهذا النوع قبل بلوغهم سن الأربعين.

وكان باحثون يابانيون قالوا مؤخراً إنهم تمكنوا من زرع خلايا بنكرياس متبرعين أحياء بنجاح. ولا يزال العلماء يحاولون إيجاد سبل إنتاج المزيد من الخلايا المطلوبة باستخدام الخلايا الجذعية.

وتقول جو برودي من جمعية مرضى السكري في بريطانيا :"عمليات زرع خلايا البنكرياس تعتبر إنجازاً خارقاً سيسهم في تحسين حياة من يعانون من السكر".

وأضافت:"تقوم الجمعية حالياً بتمويل البحث الذي نأمل أن يحول هذا الإنجاز إلى علاج ناجع لكل مرضى السكر".

"تتميز تقنيات الاستزراع بالحركة الدائمة ونأمل في أن تصبح متاحة على نطاق واسع في المستقبل".

شذرات من التراث

خذ من نفسك....

قيل: مر بشر بن المعتمر بابراهيم بن جبلة بن مخزمة السكوني الخطيب، وهو يعلم فتيانهم الخطابة، فوقف بشر فظن ابراهيم انه انما وقف ليستفيد او ليكون رجلاً من النظارة، فقال بشر: اضربوا عما قال صفحاً واطووا عنه كشحاً. ثم دفع اليهم صحيفةً من تحبيره وتنميقه، وكان اول ذلك الكلام:

خذ من نفسك ساعة نشاطك وفراغ بالك واجابتها اياك، فان قليل تلك الساعة اكرم جوهراً، واشرف حسباً، واحسن في الاسماع، وأحلى في الصدور، واسلم من فاحش الخطاء، واجلب لكل عين وغرة، من لفظ شريف ومعنى بديع. واعلم ان ذلك اجدى عليك مما يعطيك يومك الاطول، بالكد والمطاولة والمجاهدة، وبالتكلف والمعاودة ومهما اخطأك لم يخطئك ان يكون مقبولاً قصداً،وخفيفاً على اللسان سهلاً؛ وكما خرج من ينبوعه ونجم من معدنه. واياك والتوعر فان التوعر يسلمك إلى التعقيد، والتعقيد هو الذي يستهلك معانيك ويشين الفاظك. ومن اراغ معنى كريماً فليلتمس له لفظاً كريماً؛ فان حق المعنى الشريف اللفظ الشريف، ومن حقهما ان تصونهما عما يفسدهما ويهجنهما، وعما تعود من اجله ان تكون اسوأ حالاً منك قبل ان تلتمس اظهارهما، وترتهن نفسك بملابستهما وقضاء حقهما. فكن في ثلاث منازل، فان اولى الثلاث ان يكون لفظك رشيقاً عذباً، وفخماً سهلاً، ويكون معناك ظاهراً مكشوفاً، وقريباً معروفاً، اما عند الخاصة ان كنت للخاصة قصدت، واما عند العامة ان كنت للعامة اردت.

اقدار المقامات

وقيل: ينبغي للمتكلم ان يعرف اقدار المعاني، ويوازن بينها وبين اقدار الحالات، فيجعل لكل طبقة من ذلك كلاماً، ولكل حالة من ذلك مقاماً، حتى يقسم الكلام على اقدار المعاني، ويقسم اقدار المعاني على اقدار المقامات، واقدار المستمعين على اقدار الحالات. فان كان الخطيب متكلماً تجنب الفاظ المتكلمين، كما انه ان عبر عن شيء من صناعة الكلام واصفاً او مجيباً او سائلاً، كان اولى الالفاظ به الغاظ المتكلمين إذ كانوا لتلك العبارات افهم، وإلى تلك الالفاظ اميل، واليها احن وبها اشغف؛ واليها احن وبها اشغف؛ ولان كبار المتكلمين ورؤساء النظارين كانوا فوق اكثر الخطباء، وابلغ من كثير من البلغاء. وهم تخيروا تلك الالفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب لتلك الاسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفاً لكل خلف، وقدوة لكل تابع، وأيس وليس، وفرقوا بين البطلان والتلاشي وذكروا الهزيه والهوية وأشباه ذلك. وكما وضع الخليل بن احمد لاوزان القصيد وقصار الارجاز لم تكن العرب تعرف تلك الاعاريض بتلك الالقاب، وتلك الاوزان بتلك الاسماء. وقالوا: هذا بيت وهذا مصراع. وقد قال جندل الطهوي حين مدح شعره:

"لم اقو فيهن ولم اساند".

الكلمات المتقاطعة

إعداد: حيدر عاشور

افقي

١- اسم علم مركب.
٢- قتال ومعارك.
٣- راقدة.
٤- مناديل-عضو في جوف الانسان والحيوان ملتصق بالجنب الايسر.
٥- اغنية لفريد الاطرش.
٦- صوت اللحم على النار.
٧- غالات.
٨- اسم علم للعقرب.
٩- مدينة امريكية في كارولينا- عقص.
١٠- زيفوا العملة .
١١- مدافع صغيرة سريعة الطلقات-ارتدى الثياب.
١٢- عمروا.

عمودي

١- من الطيور- ينقل له خبراً مفرحاً ويطلب شيئاً.
٢- دقيقة الجسم وضعيفة من مرض.
٣- عاد- مسالك ودروب.
٤- نمتص الشيء.
٥- موافقة في العشرة والود -مؤلف موسيقي بولوني.
٦- مدينة اصطياف عربية.
٧- الهوان.
٨- لقب شاعر عربي.
٩- بلدة تونسية على حدود الجزائر.
١٠- مدينة فلسطينية- مسرحية للاخوين رحباني.
١١- زرع يكثر في الحدائق العامة+ احرف متفرقة.
١٢- دربي.

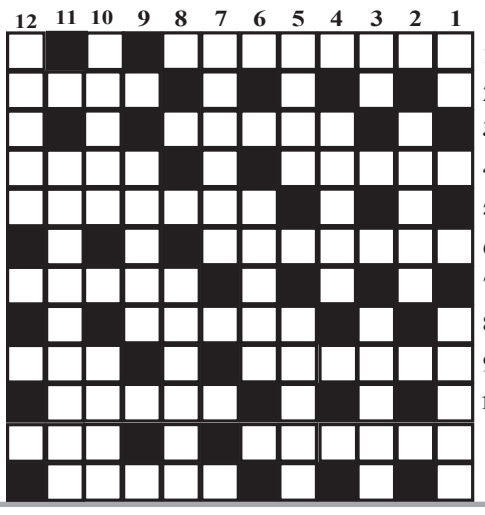

برجك هذا الاسبوع

الحمل
21اذار 20نيسان
كن حذراً من محاولات الدس للايقاع بينك وبين شريكك في العمل، اذا منحت العمل جهداً اكبر من اللازم فالزملاء سيغارون منك وربما يكيدون لك كيداً.
رقم الحظ/٣
يوم السعد/الاحد

الثور
21نيسان 20ايار
عليك اتخاذ قرارات عملية كي لا تستبق الامور ، فكر ملياً في ذلك كما ان هناك عوامل خفية يجب ان تدركها.
رقم الحظ/١٠
يوم السعد/الجمعة

الجوزاء
21ايار 20حزيران
ستجد هذا الاسبوع متسعاً من الوقت للقيام ببعض الرحلات المفيدة يساعدك في ذلك اصدقاء مقربون منك. فترة هادئة على الصعيد العاطفي .
رقم الحظ/٦
يوم السعد/الاثنين

السرطان
21حزيران 20تموز
انت راغب في العزلة مع ان المشاكل كثيرة ولا يحلها سواك. حيوية وافكار كثيرة تود تحقيقها.
رقم الحظ/١١
يوم السعد/الاربعاء

الاسد
21تموز 20اب
فترة مهمة على الصعيد العملي تحقق خلالها نجاحاً عملياً طالما تمنيته، حدث عائلي طارئ حاول ان تناقشه مع افراد عائلتك.
رقم الحظ/١٥
يوم السعد/السبت

العذراء
21اب 20ايلول
انت متفتح جداً على المشاكل العائلية وتعطي كل واحد الحرية الكاملة وتشعره بكامل حقوقه، تقضي وقتاً ممتعاً مع انسان جذاب.
رقم الحظ/١
يوم السعد/الثلاثاء

الميزان
21ايلول 20ت الأول
قصة حب جميلة جداً تندفع فيها الى ابعد الحدود وستجد فيها السعادة التي طالما تمنيتها طوال حياتك.
رقم الحظ/١٧
يوم السعد/الخميس

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
انتبه جيداً لعملك وابتعد عن المغامرات، انت منهك ولا تستطيع التعبير عن ذاتك في الفترة الاخيرة.
رقم الحظ/٢
يوم السعد/السبت

القوس
21ت ثاني 20ك الأول
لا تأمل ان يوافق مديرك على اقتراحاتك حتى انه يمكن ان يعرقل مساعيك وانت لن تتحمل هذا الموقف.
رقم الحظ/٢٠
يوم السعد/الاثنين

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
هذه هي المرحلة المؤاتية للاهتمام بصحتك قليلاً، انه الوقت المناسب لتصحيح العلاقات مع الحبيب.
رقم الحظ/١٦
يوم السعد/الاربعاء

الدلو
21ك الثاني 20شباط
شعورك بالمسؤولية يرتقي الى اعلى الدرجات على الصعيد المهني، فأنت تهتم بمشاريعك وكل شيء ما عدا ذلك يأتي في الدرجة الثانية.
رقم الحظ/٤
يوم السعد/الاحد

الحوت
21شباط 20اذار
ترى دائماً الاشياء الجميلة وتتناسى كل ما يعكر مزاجك. بعض الاعمال التي سيتأخر تنفيذها ستصيبك بالاحباط ، فكن صبوراً.
رقم الحظ/١١
يوم السعد/الثلاثاء